الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

بري يشكر القيادة السورية على جهودها لتأمين الإفراج عن اللبنانيين المختطفين .. نصر الله في عيد المقاومة والتحرير : المقاومة أحبطت المشروع الأميركي الإسرائيلي .. وموقفنا تجاه سورية ثابت

بيروت
سانا
صفحة أولى
السبت 26-5-2012
تقدم نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني بالشكر إلى القيادة السورية على ما قامت به من جهود لتأمين الإفراج عن اللبنانيين الذين اختطفوا خلال عبورهم من الأراضي التركية إلى سورية..

وخصوصاً نقل طائرة سورية للنساء اللواتي كنّ ضمن عملية الخطف.

كما هنأ بري في بيان صدر عن مكتبه الإعلامي مساء أمس ذوي وعائلات اللبنانيين المخطوفين وجميع اللبنانيين في هذه اللحظة.

وأوضح أن المسؤولية والروح الوطنية هي السبيل الوحيد الذي يساهم في تعزيز وحدة اللبنانيين ويحفظ استقرارهم.

في غضون ذلك اكد السيد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله ان المخطوفين اللبنانيين اصبحوا بأمان وقد دخلوا الاراضي التركية ويتحضرون للانطلاق باتجاه لبنان وان قضيتهم تشهد خواتيمها الطيبة بالافراج عنهم.

وقال نصر الله في كلمة له بمناسبة عيد المقاومة والتحرير أمس: انه منذ اللحظات الاولى لخبر الاختطاف كنا على تواصل مع القيادة السورية التي اهتمت منذ البداية بالنساء والرجال الكبار في السن الذين أطلق سراحهم وأمنت لهم الرعاية والحماية الامنية وبتوجيه من السيد الرئيس بشار الأسد حيث تم تهيئة طائرة لايصال النساء ومن معهن بشكل سريع وكان لذلك مساهمة كبيرة في تهدئة النفوس وتطييب الخواطر

وأبدأ من هنا الشكر للقيادة السورية والرئيس الأسد على هذه اللفتة والعناية كما أقدم الشكر لكل الذين ساهموا وساعدوا واهتموا واوصلوا الامور الى هذه الخواتيم الطيبة.

نصر الله للخاطفين : عملكم مدان وهو أمر سيئ لكم ولكل ماتدعون أو تقولون

وتوجه نصر الله للخاطفين بالقول ان عملكم هذا مدان وان خطف الابرياء والاعتداء على الناس هو امر يسيء لكم ولكل ما تدعون أو تقولون انكم تعملون من أجله وهنا من الممكن وجود فرضيتين اثنتين فاذا كان الغرض هو الضغط على موقفنا السياسي كالتعابير التي سمعها الزوار من الخاطفين فهذا لن يقدم أو يؤخر لان موقفنا السياسي من الاحداث التي تجري في سورية منطلق من ثوابت ورؤية استراتيجية ومن تقييم للوضع في المنطقة ومن قراءة دقيقة وهادئة وعاقلة للتهديدات والاحداث والمشاريع ولذلك نحن في سورية مع الحوار ومع الاصلاح والوحدة الوطنية ومع انتهاء أي شكل من أشكال المواجهة المسلحة ومع المعالجة السياسية من أجل سورية ومستقبلها وموقعها وشعبها وأهلها وسلامتها وقوتها.

وتابع نصر الله بالتالي اذا كان المقصود من خطف اللبنانيين هو التأثير على موقفنا السياسي أو موقف حلفائنا من هذه الزاوية فهذا أمر غير مجد ولا داعي له لاننا حين نأخذ موقفنا فاننا مستعدون لان نضحي من أجله لاننا نكون منطلقين فيه من ثوابتنا ونحن بهذا الموقف نضحي من أجل ما هو أهم وأولى.

واشار نصر الله الى انه اذا كانت الفرضية الثانية من وراء الخطف هي الضغط على لبنان للضغط على القيادة السورية من أجل اطلاق سراح معتقلين مقابل مختطفين لبنانيين فهذا لم يجد سابقا ولن يجدي مستقبلا ولا طائل منه سياسيا ولا أمنيا ولا تبادليا وان السلطات السورية ليست في وارد فتح هذا الباب ونحن أيضا لسنا في وارد الدخول في مشكلة.

الاعتداء على الرعايا

والعمال السوريين في لبنان حرام

ودعا نصر الله الى حماية الرعايا والعمال السوريين في لبنان وعدم التعرض لهم مشيرا الى أن الاعتداء عليهم حرام من الناحية الدينية والاخلاقية والانسانية لان هؤلاء يعيشون بين اللبنانيين ولا علاقة لهم بحادث الاختطاف في حلب ولا يتحملون أي مسؤولية أو ذنب.

وأوضح نصر الله ان حادثة الخطف هذه تذكرنا ببداية احتلال العدو الصهيوني لفلسطين حين كان العدو الاسرائيلي يقوم بالخطف والاعتداء على اللبنانيين على الحدود مع فلسطين المحتلة وقال ان التجربة التي حصلت اليوم طيبة جدا ومن اللحظة الاولى قلنا ان المسؤولية تقع على عاتق الدولة والحكومة والقيادة والقوى السياسية اللبنانية.. يجب أن تتحملوا المسؤولية فكلنا نساند مسعى الحكومة والدولة وهذا أمر جيد وهذه ليست بداية بل خط قديم ومن هنا أدخل الى جنوب لبنان والمواجهة مع العدو الاسرائيلي.

واوضح نصر الله انه منذ انشاء الكيان الصهيوني على الاراضي الفلسطينية عام 1948 كان يباشر الاعتداء على الاراضي اللبنانية ويدخل الحدود والقرى ومخافر قوى الامن ويعتدي على الجيش المتواجد ويخطف العسكر والمدنيين ويرتكب المجازر وكانت السلطة السياسية اللبنانية في عالم آخر فهي لم تتبن استراتيجية الدفاع عن الجنوب وأهله أو عن لبنان وشعبه انما تبنت نظرية قوة لبنان في ضعفه والحياد ما حدا بالناس الى تشكيل لجان المقاومة الشعبية للدفاع عن ارضهم وكرامتهم واملاكهم.

وقال نصر الله عندما نتحدث اليوم عن المقاومة الشعبية يجب أن نذكر ونسجل أن الشعب اللبناني وخصوصا أهل الجنوب والقرى الامامية في الجنوب والبقاع الغربي أصروا أن يشتروا السلاح ويحموه وان يقوموا بهذا الواجب الوطني في ظل غياب السلطة السياسية اللبنانية بالكامل وأكثر من غياب وان الدولة لم تحم الارض والبلد والناس لذلك انطلقت المقاومة في لبنان في شكلها الشعبي وعبرت عن حالها بأحزاب وتنظيمات وحركات ومنظمات وكان للاخوة الفلسطينيين دور أساسي في هذه المقاومة من خلال الفصائل الفلسطينية المجاهدة والمناضلة والاحتضان الشعبي وكانت هذه المقاومة التي تصعدت وتراكمت جهودها وانجازاتها الى أن كان الانتصار الكبير في 25 أيار عام 2000 والذي أصبح عيدا وطنيا عيدا للمقاومة والتحرير والانتصار.

المقاومة أسقطت المشروع

الأميركي الإسرائيلي في المنطقة

ودعا نصر الله الى تكريس هذا اليوم عيدا وطنيا لكل اللبنانيين وقال ان المقاومة التي انطلقت سريعا في لبنان وواجهت الاحتلال 1982 أسقطت هذا المشروع الاميركي - الاسرائيلي على مستوى المنطقة وأدخلت المنطقة في عصر جديد وفي مرحلة جديدة.. فهذه الارض التي تقفون عليها الان كانت أرضا محتلة وقد عادت الى أهلها.. والاسرائيلي لم يدخل الى لبنان ليخرج منه فهو لديه أطماع في لبنان بأرضه ومياهه لكن مسارعة اللبنانيين الى مقاومة الاحتلال حيث كانت الضربة النوعية العظيمة جدا في 11 تشرين الثاني عام 1982 من خلال استشهاد أحمد قصير في مدينة صور والوجه المكتئب والكالح لشارون على أنقاض ذلك المكان ما أعطى انطباعا واضحا للاسرائيليين أن الجنوب ولبنان لن يكون أرضا آمنة لقوات الاحتلال ولا لمشاريعه.

وتابع نصر الله ان هذه الارض عادت الينا بكرامة ودون شروط ودون ضمانات أمنية ودون اتفاقيات اذلال ودون مكاسب للعدو والاهم أن هذه الارض عادت الى أصحابها من البيوت والمزارع والحقول وغيرها وعادت الى سلطة وسيادة الدولة وكلنا نعلم في كامب ديفيد كيف عادت سيناء الى مصر حيث عادت بشروط اسرائيلية .. اننا موجودون اليوم في أرضنا وقرانا والناس تعيش بأمن وسلام وطمأنينة والفتنة التي أرادها الاسرائيلي وحضر لها عام 2000 سقطت بسرعة.

لبنان تحميه معادلة

الشعب والجيش والمقاومة

واكد نصر الله ان العدو الاسرائيلي ومنذ 25 ايار عام 2000 باستثناء عدوان تموز عام 2006 لا يجرؤ على الاعتداء على لبنان واللبنانيين فزمن الاعتداء وخطف وتهجير اللبنانيين قد انتهى منذ اثني عشر عاما وقال الاسرائيلي المعتدي بطبعه والطماع بارضنا ومياهنا لا يجرؤ ان يعتدي على اهلنا وسيادة بلدنا الذي تحميه معادلة الشعب والجيش والمقاومة لا معادلة الامم المتحدة او الجامعة العربية ولا منظمة التعاون الاسلامي ولا احد.. من يحمي ذلك كله معادلة الجيش والشعب والمقاومة.. والاسرائيلي الذي كان يرمينا بالرصاص اصبح خائفا ان يرمى عليه الرصاص وان 25 ايار 2000 دق المسامير الاخيرة في نعش ما يسمى اسرائيل الكبرى التي كان يقال لها من النيل الى الفرات هذا المشروع انتهى بفضل بطولات وتضحيات المقاومين.

واشار نصر الله الى وجود ترابط قوي بين انجاز المقاومة في لبنان وانجاز المقاومة في فلسطين وانه بعد التحرير في 25 أيار 2000 بأشهر قليلة كانت انتفاضة الاقصى التي كانت لها تداعيات كبيرة جدا والتي وضعت اسرائيل أمام معركة وجود ولولا المجتمع الدولي والدول العربية والخذلان الذي لحق بالفلسطينيين لكانت هذه الانتفاضة حققت انجازات تاريخية واستراتيجية عظيمة جدا ولكن من انجازاتها أنها فرضت على الصهاينة بناء جدار في الضفة الغربية بدأت اسرائيل تنسحب من غزة وانسحبت من جنوب لبنان وفي الضفة الغربية بدأت تبني جدارا والآن هناك كلام عن بناء جدار مع الحدود المصرية وبناء جدار على الحدود الاردنية إذاً اسرائيل الكبرى انتهت وانتهت حدود الانهار ولجؤوا الى حدود الجدران التي لن تحميهم ولن تحفظ وجودهم القائم على الاغتصاب والمجازر والعدوان والارهاب والاطماع.

وميز نصر الله بين معادلة حماية البلد في مواجهة العدو الاسرائيلي وبين معادلة حماية السلم الاهلي والامن والاستقرار الوطني في الداخل ففي الداخل المسؤول عن الامن والاستقرار وحماية اللبنانيين وسلمهم الاهلي هو الدولة فقط من خلال الجيش اللبناني والمؤسسات الامنية الرسمية ولا أحد لديه مسؤولية في هذا الموضوع لافتا الى الاحداث والاضطرابات الاخيرة التي وقعت في لبنان.

موافقون على العودة

إلى طاولة الحوار بلاشروط

وبشأن الحوار الوطني اعلن نصر الله باسم حزب الله موافقته على العودة الى طاولة الحوار وقال سنشارك فيها وبلا شروط واذا كان قلب قوى 14 آذار على البلد بالفعل وتخاف عليه فلتتفضل الى الحوار بلا شروط ولكن أن يخرج أحد ويقول يجب أن تستقيل حكومة وغيرها ثم نتجه لطاولة الحوار فهذا لا يريد حوارا بل السلطة بأي ثمن وانني أدعو أيضا أطراف طاولة الحوار للاستجابة الى طلب رئيس الجمهورية

والمشاركة بالحوار وأن نجلس ونتحادث ونحاول أن نلم الاحتقان من البلد بالطريقة التي تجعل التنافس أو الصراع السياسي محكوما بأسقف وطنية سليمة.

واكد نصر الله ان الشعب اللبناني الذي حمى وحرر بلده واستعاد أسراه وكرامته بتضحيات شهدائه سيحمي عيشه المشترك وسلمه الاهلي مؤكدا ان المقاومة جاهزة وابطالها مستعدون لمواجهة أي عدوان اسرائيلي محتمل ضد لبنان وقال سنحمي ايضا الجنوب الذي هو الجبهة المتقدمة لحماية لبنان والذي كان أيضا في 2006 الجبهة المتقدمة لحماية المنطقة كلها من مشروع شرق أوسط جديد ومعكم وبحضوركم وبصبركم وبايمانكم وبشجاعتكم وبحكمتكم لن يكون هناك إلا أعياد وانجازات وانتصارات.

الخارجية اللبنانية: المخطوفون

دخلوا تركيا تمهيداً لانتقالهم إلى لبنان

اعلنت وزارة الخارجية اللبنانية ان اللبنانيين الذين كانوا مخطوفين في مدينة حلب دخلوا الاراضي التركية تمهيداً لانتقالهم الى لبنان.

واشارت الوزارة في بيان امس الى ان وزير الخارجية عدنان منصور تلقى اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو ابلغه فيه ان اللبنانيين بخير.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية